

28) دليل القائلين بحياة الأنبياء في قبورهم هو حجة عليهم -

لفضيلة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في المسمى بالكافية الشافية. هذا واما عرض اعمال العباد - 00:00:00 بعض الاعمال على ما جاء في حديث انها الرسول صلى الله عليه وسلم تعرض عليها اعمال امتي كل اثنين وخميس. ولكن الحديث مضاعف عند اهل لكنه يقول ابن القيم انه ممكن. يعني ليس بالشيء الممتنع - 00:00:30 ويستشهد على هذا بان هالجنس هذا حاصل حتى لغير الرسول عليه الصلاة والسلام. كما سيشير اليك في الابيات التالية نعم ذو امكاني بس بعده. واتى به اثر فان صح الحديث به فحق ليس ذا نكران. هذا - 00:00:59 تدل على التردد في الحديث وانه ولهذا قال فان صح انصح عنه صلبه حق امننا به ولكن المعول على هذا الثبوت والصحة صح الحديث فحق فهو حق يجب الايمان بما دل عليه. نعم - 00:01:20 لكن هذا ليس مختصا به. ايضا باثار الروين حسابا. يعني جاءت اثار ان اعمال الولد يعرض على والده بذلك متقرر عينه مما يوجب الهداية عناية الذرية صلاح حالهم ليكون ذلك - 00:01:43 سببا لسرور والديهم لكن هذا ليس مختصا به. ايضا باثار الروين حسان. فعلى جاء بالانسان يعرض سعيه وعلى اقاربه مع الاخوان. ها يا ابي وعلى اقاربه ايضا وعلى اخوانه ومحبيه - 00:02:16 يسرون بذلك ان كان عمله صالحا ويحزنون ان كان عمله سيئا نسأل الله العافية. نعم ان كان سعيها صالحا فرحوا به. واستبشروا يا لذة الفرحة نعم او كان سعيها سيئا حزنوا وقالوا رب راجعه الى الاحسان. الله اكبر. يعني تب - 00:02:53 واصلح واصلح عمله ورده اليك نعم ولذا استعاذ من الصحابة من روى هذا الحديث عقبه بلساني. يعني بعض من روى هذا الحديث لما رأى رواه استعاذ بالله من ان يكون عمله سيئا في عرض على - 00:03:26 على والديه سيئا عملا سيئا. نعم يا ربي اني عائد من خزنة اخزى بها عند القريب الداني. هذا المؤلف النظم دعاء الذي دعا الا يخزيه عند اقاربه الذين ماتوا قبله الا يخزيه عندهم - 00:03:51 عمله السيئ عليهم كلام الشيخ محمد على الابيات هذي لكن ذلك ليس خاصا به من هنا قال رحمه الله تعالى اذا صح فهو ممكن ايضا ليس بمختص به بل تعرض الاعمال على غير - 00:04:21 الرسول عليه الصلاة والسلام ولذا قال فعلى ابي الانسان الابيات قوله فعلى اب الانسان يعرض سعيه يعني ان ابي الانسان يعرض سعي ابنه عليه في قبره بعد مماته. يعني يعرض عمله. اشار المؤلف الى ان هناك اثار - 00:05:25 تدل على ان اعمال الانسان تعرض على ابيه وعلى اقاربه. فان كان حسنا فرحوا واستبشروا. وان كان ينحزن لذلك وسألوا الله ان يرده الى الاعمال الصالحة. لكن الظاهر ان هذه الاحاديث وان كانت حسالا عند - 00:05:45 له لكنها لا تصح. وذلك لان اعمال العباد التي لا ليس لها صلة ميت لا فائدة من عرضها على الميت. لانها اذا كانت سيئة فسوف يحزن ويتألم. وانما قلنا التي لا صلة لها - 00:06:05 الميت احترازا من البكاء على الميت. فان البكاء على الميت يعذب به الميت. ويتألم منه كما يتعذب المسافر السفر كما صح في

الحديث ان الميت يعذب في قبره ببكاء اهله عليه وبما نوح عليه. اما كون - 00:06:25

اعماله تعرض على الاموات في القبور فهذا فيه نظر. والذي يظهر ان الاحاديث كلها لا تصل الى درجة الحسن. كما قال ابن القيم رحمه الله تعالى يعني ان ابن القيم يرى ان من هذه ان هذه الاثار تصل الى درجة الحسن والظاهرة - 00:06:45

وخلاف ذلك. وقوله واذا استعاذ من الصحابة هذا يحتاج الى دراسة هذه الاثار الشيخ حكم عليها حكما اجماليا ولم يعلل ولم يفصل رحمه الله اصل هذه الاثار واسانيدھا حتى يتبين - 00:07:05

الابن القيم يعني جازف او في ذلك امين ما قاله الصواب رحم الله الجميع. نعم السلام عليكم طيب نشوف نعم الوالدة استعاذ من الصحابة من روى هذا الحديث عقبه بلساني. وش عندك يا عبد الله - 00:07:36

من الاثار التي قال لهم انه قد طالب مساعد رامي قال رواه وسلم الا انه يرى اسناد الدنيا قال سمعت مالك يقول ان اعمالكم قال الحاكم صحيح قالوا اللهم لا - 00:08:17

اللهم لا تمتهم حتى ان اعمالكم النبي صلى الله عليه وسلم تعرض على لا اله الا الله وحده لا شريك له يمكن ابن القيم نظر الى تعدد الروايات والشيء مع التعدد - 00:11:09

يعني يتقوى يقتضي ان له اصل والله اعلم بالصواب نعم يا ربي اني اعذ من خزية اخذ بها عند القريب الداني. ذاك الشهيد المرتضى ابن راحة المحبوب الغفران والرضوان - 00:12:41

ذاك الشهيد المرتضى ابن راحة المحبوب الغفران والرضوان نعم لكن هذا ذو اختصاص والذي للمصطفى ما يعمل الثقلان انه يقول ان هذه الاثار مختصة بالقرابة فيما كان ابني مع الاب والانسان مع بعض اقاربه او او محبيه. اما ما اما ما - 00:13:09

على الرسول فهو ما يعمل الثقلان ما تعمل به امته عبارة ابن القيم تقتضي انه تعرض عليه اعمال الثقلين الجن والانس لانهم جميعا يعني يا الله الرسول مرسل اليهما الى الثقلين - 00:13:56

والجن منهم المؤمن والكافر لكن اين لكن هذا ذو اختصاص والذي للمصطفى ما يعمل الثقلان شفت هذا الشيخ علي هذا البيت احسن البك نقرأ من عند ذاك الشهيد او نفس البيت هذا - 00:14:23

قوله ذاك الشهيد الاشارة الى القريب الداني. والقائل هو ابو الدرداء وكلام الهراس رحمه الله في هذا الموضع فيه نظر لانه ذكر ان الذي استعاذه ابن راحة وليس كذلك انما الذي استعاذ ابو الدرداء. استعاذ من ان يعمل عملا سيئا - 00:14:58

يخزى به عند عبد الله ابن راحة رضي الله عنه لانه كان من اقاربه. ولهذا يقول ولذا استعاذ من الصحابة من روى هذا الحديث عقبه متعلقة بالسعادة. فالذي استعاذه ابو الدرداء. وقوله لكن هذا ذو اختصاص والذي للمصطفى ما يعمل الثقل - 00:15:18

قالان قوله لكن هذا المشار اليه عرض الاعمال على الاموات. سوى النبي صلى الله عليه وسلم. فان هذا مختص الاقارب فعرض الاعمال على غير النبي صلى الله عليه وسلم مختص بالاقارب ان صحت الاثار. اما النبي صلى الله - 00:15:38

عليه وسلم فالعرض عليه يكون عاما من جميع الثقلين والخاصة ان اهل التعطيل استدلوا على حياة النبي صلى الله عليه وسلم في قبره بان الاعمال تعرض عليه. فابن القيم رحمه الله يقول هذا الحديث ان صح فهو ممكن. ومع هذا - 00:15:58

فلا يلزم ان تكون حياته كحياة الدنيا. ثم قال وليس هذا خاصا بالرسول. فان اعمال العباد تعرض على اقاربهم ثم فرق بين عرض اعمال العباد على الاقارب. وبين عرض اعمال الامة على الرسول صلى الله عليه وسلم. بان عرض اعمال الامة - 00:16:18

الرسول صلى الله عليه وسلم عام وعرض اعمال الاقارب خاص بالاقارب. نعم بادر هذه نهايات لاقدام الوري. في ذا المقام الضنك صعب الشأن. يقول ما ما قدمه وعرضه وذكره من اقاويل الناس وحججهم هذه نهاية اقدام - 00:16:38

الذين خاضوا في هذه القضية في قضية حياة الرسل في قبورهم هذي نهايتها يعني ابن القيم يقول ذكرت لك كلما ما قيل في هذا في هذا المقام هذه نهاية اقدام - 00:17:06

الورع الذين تكلموا في هذا الشأن نعم هذي نهاية. نعم. هذي نهايات لاقدام ورافذ المقام الضنك ساب الشاني والحق فيه ليس تحمله عقول بل الزمان لغلظة الاذان يقول حقائق هذه الامور - 00:17:27

لا لا يحملها اكثر الناس ولا يطيقها ولا يتصورها فتعظم في نظره وهذا شأن الغيبيات. امور الغيب لا تتصورها عقول لان امور الغيبية لها شأن تختلف عن شأن هذه الدنيا وهذه الحياة وما فيها - [00:18:01](#)

الآخرة في امر الموت واحوال القبور واهوال القبور واحوال القيامة ومواقف القيامة هذه امور لا نتصورها كما هي وما هي عليه اعمال عظيمة العظيمة وحال اهل الجنة وحال اهل النار نعوذ بالله من النار - [00:18:37](#)

فيجب الوقوف عندما هو دلت عليه الأدلة الصحيحة يجب الوقوف معها والايمان بما دلت عليه وعدم التجاوز الادعاءات التي لا سند لها ولا اصل لها. نعم هذه نهايات. هذه نهايات لاقدام الوري في ذا المقام الضنكي صعب الشاني. نعم. والحق - [00:19:07](#)

وفيه ليس تحمله عقول بني الزمان لغلظة الاذان. نعم. ولجهلهم بالروح ما احكامها وصفاتها للالف بالابدان تصور الامور لجاهل بها بحقيقة الروح ولهذا الطرب تاع اقاوليل الناس في الروح لانها امر غيبي - [00:19:40](#)

لا نتصورها على ما هي عليه لها شأن يختلف عن شأنها شأنها الشأن الذي يتصوره الناس في هذه الحياة اذا فارقت البدن فلها حال ولهذا اقول في بيت سابق والشأن للارواح بعد فراقها ابدانها والله اعظم شأن - [00:20:11](#)

نعم مرطى الذي رضي الله لهم به اتريد تنقظ حكمة الرحمن نعم هل في عقولهم بان الروح في اعلى الرفيق مقيمة بجنان هل في عقولكم هل في عقولهم بان الروح في ال الرفيق مقيمة بجنان الله اكبر يعني - [00:20:49](#)

تصور ان الميت في قبره وروحه في الجنة هذا لا تصوروا عقول الناس لانه امر مخالف في تصوراتهم ومداركهم وافهامهم سبحانه الله العظيم ولهذا يقول ابن القيم ان الروح لها خمس تعلقات في في الانسان - [00:21:21](#)

تعلقها به جنينا في بطن امه وتعلقها به بعد ولادته وتعلقها به في النوم وتعلقها به في قبره وتعلقها به يوم القيامة. ودا وهذا اعظم التعلقات وادومه هل في عقولهم بان الروح في اعلى الرفيق مقيمة بجنان وترد - [00:21:54](#)

السلام عليه من اتباعه في سائر الازمان. يعني الرسول يرد اليه روحه عند كلامي اتباعه يعني سلام امتي في الجنة يقول من سلم علي ترد روحه هذا شيء لا لا ندرکه لكن ابن القيم يجيب عن هذا بان الروح لها شأن - [00:22:27](#)

لا يتصوره اكثر الخلق والشأن للارواح بعد فراقها ابدانها والله اعظم شأن ملائمتها او عذاب دائم قد لحمت بالروح والريحان الى اخره. نعم نعم. وترد اوقات السلام عليه من اتباعه في سائر الازمان صلى الله عليه وسلم. نعم - [00:23:03](#)

كذلك ان زرت القبور مسلما ردت لهم ارواحهم لان. الله اكبر الله اكبر. لكن يعني نؤمن بهذا على سبيل الاجمال. لكن لو سلمت لا تقول يعني تجزب تقول انها قد ردت اليه روحه - [00:23:32](#)

واو ردت اليهم ارواحهم نؤمن بهذا على على الاطلاق لا على وجه التعيين اما اذا اذا وقفت على قبر الميت بعد دفنه فقل استغفروا لايكم واسألوا له التثبيت فقط. ولا تقل فانه الان يسأل - [00:23:52](#)

هذه مسألة صار فيها بعض الاغتيال بين من الفضلاء وبين بعض اهل العلم لا تقل الان يسأل نؤمن بانه يسأل لكن هذه اللحظة تخبر عنها هذا لا يخبر به الا الرسول. الرسول هو الذي قال - [00:24:14](#)

استغفروا لايكم واسألوا له التثبيت فانه الان ينسى الرسول اهل لان يقول فانه الان. اما نحن لا نملك ان نقول فانه الان يسأل نعم وكذلك ان زرت القبور مسلما ردت لهم ارواحهم لان. فهم يردون السلام - [00:24:34](#)

عليك لكن لست تسمعه بنبي الاذان. نعم. هذا واجواف الطيور الخضرمة مسكن والدي الجنات والرضوان. هذا يعرض احوال الروح. يعرض في هذه الابيات شيء من احوال في البرزخ ارواح الشهداء في اجواء في طير خضر - [00:25:01](#)

في الجنة وتأوي الى قناديل معلقة في العرش نعم من ليس يحمل عقله هذا فلا. تظلمه واعذره على النكران يعني من قال هذا غير معقول او ولم يحتمل هذه الامور - [00:25:30](#)

فلا تظلم وتقول اعذره لان هذا امر صعب تصوره نعم قائد البيت من ليس يحمل عقله هذا فلا تظلموا اعذروا على النكران. نعم غير ذي الاكوان لا تهمله شأن الروح اعجب شأني. نعم - [00:25:53](#)

ايش الاكوان النظم يحتاج بالمناسبة اقوال المناسب للنظم اكواد. نعم وهو الذي حار الورع من ليس يحمل عقله هذا فلا. تظلمه

واعذره اهل النكران للروح شأن غير ذي الاكوان لا تهمله شأن الروح اعجب - [00:26:24](#)

نعم وهو الذي حار الورى فيه فلم يعرفه غير الفرد في الازمان. نعم هذا وامر فوق ذا لو قلت بادر بالانكار والعدوان كأنه يشير الى شيء سيذكره انه هناك في من شأن الروح امر لم لم اذكره - [00:27:11](#)

لو ذكرته لو ذكرته لبادرت ايها المخاطب الجاهد بشأن الروح فبادرت بالانكار والعدوان والاثام هذا هذا وامر فوق ذا لو قلت بادر بالانكار والعدوان. نعم فلذاك امسكت العنان ولو ارى ذاك الرفيق جريت في الميدان - [00:27:48](#)

يعني لم تمادى في ذكر احوال الروح خشية الانكار والعدوان من من الجاهل بهذا الامر ولو وجدت الرفيق الذي يتقبل يعني ما يذكر له من من امور الغيب في شأن الروح - [00:28:22](#)

لجريت معه تماديت في ذكرى بعض هذه الاحوال نعم هذا وقولي انا مخلوقة وحدثها المعلوم بالبرهان. هذه مسألة هي يتكلم فيها الباحثون في الروح هل الروح محدثة ام قديمة بعض او الفلاسفة يقولون انها قديمة - [00:28:51](#)

والصواب ان الروح محدثة مخلوقة كسائر المخلوقات فليس شيء من المخلوقات قديما. بل كل مخلوق محدث. كما يدل عليه لفظ مخلوق ما هي محدثة مخلوقة وليست قديمة. وليس شيء من الموجودات - [00:29:25](#)

الا الله والموجود القديم الذي لا بداية لوجوده اما الروحي فهي كغيرها من المخلوقات. نعم هذا وقولي انا مخلوقة وحدثها المعلوم بالبرهان. نعم. هذا وقول انها ليست كما قد قال اهل الافك والبهتان. يسير الفلاسفة الذين قالوا ان الروح - [00:29:48](#)

كذا وكذا وصفوها بالسلوك وقالوا انها ليست داخل البدن ولا خارجة ولا داخل العالم ولا خارجها فوصفوها بما يصفون به رب العالمين شيخ الاسلام في مواضع وابن القيم يشير اليه - [00:30:22](#)

من قول الفلاسفة الفلاسفة هم الذين يصفون الروح بالسلوب ولا يصلنا بصفات ثبوتية ابدنا نعم هذا وقولي انا ليست كما قد قال اهل الافك والبهتان. لا داخل فينا ولا هي - [00:30:39](#)

يا خارج عنا كما قالوه في الديان. يعني قالوا في الروح كما قالوا في رب العالمين نعم والله للرحمن اثبتتم ولا ارواحكم يا مدعي العرفان. نعم. عطلتكم من ارواحي والاراش عطلتكم من الرحمن - [00:30:59](#)

يقال في في الرؤى كما قالوا في رب العالمين انه لا داخل العالم ولا خارجة. وانه ليس فوق العرش تعطلوا يقول عطلتكم ابدانكم من الارواح وعطلتكم العرش من الرحمن. نعم اعد - [00:31:32](#)

والله للرحمن واثبتتم ولا ارواحكم يا مدعي العرفان. عطلتكم الابدان انا من ارواحي والعرش من الرحمن. نعم. قال رحمه الله تعالى فاصمه نعم في كسر المنجنيق الذي نصبه ال التعطيل. على معاقل الايمان وحصونه جيلا بعد جيل - [00:31:52](#)

لا يفزع عن شروع في بعض شبهات معطلة الذين نفوا الصفات ببعض الشبهات ومنها يعني شبهة سماها او عبر عنها بالمنجنيق معروف الة من الات الحرب ترسل طريقة ترسل بها الحجارة على الهدف - [00:32:24](#)

بها الحجارة على الهدف لتدميره وهذا المنجنيق سيفسره بانه ما يزعمونه من التركيب وان اثبات الصفات يستلزم الترتيب ثم سيفسر التركيب ويبين ما يجوز وما لا يجوز على الله نعم - [00:33:02](#)

لا يفزع عنك قعاقع وفراقع لا لا يفتعنك لا يفزع عنك الماشي. المخففة مخففة. نعم احسن اليك. نعم. لا يفزعن لا يفزع عنك قعاقع وفراقع وجعاعع عريت عن البرهان يعني هذه - [00:33:28](#)

شواهاتهم وحجتهم يعني مثل الاشياء التي لها قرقة وفرقة وهي ليست شيئا وما عبر عنه كعاطع وفراقع وجعاعع نعم ما عندهم شيء يهولك غير ذاك المنجنيق مقطع الاركان والله في في التعبير عنه بالمنجنيق - [00:33:56](#)

تهويل له وتعظيم لكنه قال مقطع الاركان يعني منجليق لكنه مكسر ها وخط عيش الافخاذ وقطع الافخاذ والاركان عندك مقطع الاركان فقط البيت ما عندهم شيء يهولك غير ذاك. ذاك المنجنيق مقطع الاركان - [00:34:32](#)

يا كلب ما عندهم ما عندهم شيء يهولك غير ذاك الافخاذ والاركان كانها وهو الذي يدعونه منصوبا على الاثبات منذ زمان. هذا يسمونه الترتيب منصوبا على الاثبات يعني منصوب على اثبات الصفات - [00:35:14](#)

ويعتمدون على نفي الصفات بانها تستلزم بان اثبات الصفات يستلزم الترتيب كما يقول الآخرون الآخرون ان اثبات الصفات يستلزم التشبيه لكن هذه الشبهة عن شبهة التركيب هي مشهورة عند الفلاسفة - [00:36:09](#)

واخذها من اخذها عنه من المتكلمين الاصل انها شبهة الفلاسفة ابن سينا واضرابه يقولون ان تعدد الصفات يستلزم الترتيب. اي يستلزم ان ان يكون الله مركب نعم ارايت هذا المنجنيق فانهم نصبوا تحت معادل الايمان. نعم - [00:36:29](#)

بلغت حجارة الحصون فهدت الشرفات. فهدت الشرفات واستولت على الجدران هذا فيه في الحقيقة قد يقال ليس الامر كذلك بل لم تؤثر الحق بقائم وثابت ولم يضره يضرنا الايمان واصول الايمان - [00:37:04](#)

وما اخبر الله به في كتابه لم يضره شيئا يعني سعي الباطل والشبهات داحضة مردودة في هذا التصوير فيه عندي تأمل يعني يكون هذا المنجنيق انهم بلغوا ان دمروا اصول الاسلام - [00:37:33](#)

ودمروا به يعني اعتقاد اهل السنة في اثبات الصفات هذا عندي فيه نظر نعم لله وش علق عليه الشيخ؟ قال رحمه الله تعالى بلغت حجارته الحصون فهدت يعني انه يبلغ وليس من من وليس منجنيقا - [00:38:01](#)

سهلا لكن المؤلف رحمه الله ان اثره ضعيف هذا الحصن الذي نصبوه على معادل الايمان صار سلما للكفار ينكرون بهما ثبت بالتواتر. فمثلا اهل انكروا حقائق الايمان باليوم الآخر. مستنديين بذلك الى العلة التي انكر بها اهل التعطيل صفات الله. لانهم يقولون ان - [00:38:30](#)

ايمانا باليوم الآخر لا يقبله العقل. فهم يقولون من يحيي العظام وهي رميم. والذين انكروا صفات الله قالوا ان العقل لا يقبل وايضا واذا كان لا يقبلها فاننا لا نثبتها. فصار هذا المنجنيق الذي نصبوه على معادل الايمان سلما للكفار - [00:38:57](#)

يستندون اليه في كفرهم نعم بعد لله كم حصن عليه استولت الكفار من ذا المنجنيق الجاني. نعم. والله اه ما نصبوا حتى عيروا قصدا على الحصن العظيم الشاني. نعم في نسخة عبروا - [00:39:17](#)

في نسخة عبروا هنا عيروا الكل ينظر في هراس يمكن يعبر عنها بما رآه نعم ومن البلية ان قوما بين اهل الحصن بين اهل الحصن ووطوهم على العدوان للمنافقين الذين ما لاوا اهل الباطل - [00:39:47](#)

وايدوهم وصاروا شوكا في حلق اخوانهم وهذا شأن المنافقين هم اعوان الكفار في داخل الصف الاسلامي نعم ومن البديهة. ومن البرية ان قوما بين اهل الحصن واطوا ما على العدوان. نعم. ورموا - [00:40:33](#)

الحصن منهم فوق ذي الكفران. صارت مصيبة اهل الحصن المسلمون اصيبتهم بهؤلاء المنافقين اعظم من مصيبتهم بالكفار وهذا معلوم العدو الداخلي اخطر من العدو الخارجي. نعم تركبت من كفرهم ووافق من في الحصن انواع من الطغيان. نعم - [00:41:02](#)

وجرت على الاسلام اعظم محنة من ذيل تقديرا من الرحمن. غضب الله. الله اكبر عن الكفار والمنافقين الذين وطؤوهم الاسلام نعم وجرت على الاسلام اعظم محنة من ذيل تقديرا من الرحمن. كل هذا بقدر - [00:41:36](#)

كل ما يحصل من في هذا الوجود فهو بقدر الله. ومن ذلك ما يبتلى به المسلمون من المصائب وتسلط الاعداء كذلك بقدر الله ولله في ذلك حكم بالغة كما جرى على المسلمين - [00:42:07](#)

في احد وفي غيره من عدوان الكفار عليهم وتسلطهم عليهم ولا يزال المسلمون يبتلون بالمنافقين وبالكافرين. من اعدائهم في الداخل والخارج. نعم والله لولا ان تدارك دينه الرحمن كان كسائر الاديان - [00:42:28](#)

يعني بسبب هذا التسلط وبسبب هذا هذان هذين العدوين من الكفار والمنافقين لولا لطف الله لمحي الاسلام وصار الاديان آآ الماضية التي يعني ذهبت ونسيت وقضي عليها بعدوان المعتدين وبتحريف المحرفين - [00:42:57](#)

وتسلط الملحدين. نعم لكن اقام له الله بفضلهم يزكم من الانصار والاعوان. يعني يا قيظ الله واهل الاسلام من ينصره ويدافع عنه ويدافع عنه ويرد على المعتدين يشير الى ائمة الهدى - [00:43:28](#)

من اهل السنة والجماعة نعم ترى مو على ذا المنجني على ذا المنجني صاعقا وحجارة ادته للاركان نعم يعني قاوموا اهله ائمة السنة وعلماء الاسلام قاوموا هذا العدوان وهذا المنجنيق - [00:43:54](#)

رموه ودمروه ارسلوا عليه صواعق من الحجج الشرعية والعقلية. نعم فاسألهم ماذا الذي يعنون بالتركيب؟ فالتركيب ستمان. شرع في الان طريقة نقض هذا المنجنيق وهو ان الترتيب له معاني - [00:44:23](#)

فأي معنى تعنون فهذه المعاني منها ما هو ممتنع على الرب ومنها ما هو جائز كما سيأتي مفصلاً أسأله إلى آخره قف على هذا لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:44:57](#)

كلام الشيخ الهراس نعم احسن الله اليك قال رحمه الله تعالى هذا ونحن لا ننكر قوله واما حديث عرض اعمال العباد عليه فقد ورد بالفاظ لا يشك من تأملها انها باطل موضوع - [00:45:23](#)

ولم يروه احد من اصحاب الصحاح. بل رواه صاحب الفردوس بسند فيه انقطاع. وفي وفي بعض الروايات روي موقوفا على انس واليك نص الحديث. حياتي خير لكم ومماتي خير لكم. تعرض علي اعمالكم - [00:46:06](#)

فان وجدت خيرا حمدت الله. وان وجدت شراء سجدت. فان وجدت خيرا وجدت احسن الله اليك. فان وخيرا حمدت الله وان وجدت شرا استغفرت لكم. فحياته كانت خيرا لامته بلا نزاع - [00:46:26](#)

يهدئها إلى الرشد ويقودها إلى موطن الفلاح والخير. ولكن كيف يكون موته خيرا لها قد ادرك اصحابه عظم الفجيعة فيه واستهوا واستهولوا واستهولوا الخطب حتى ان اشداهم وهو عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قد قد غشي عليه من هول المصاب. وما من شك في ان فقدته صلى الله عليه - [00:46:46](#)

وسلم كان اعظم ما اصببت بهذه الامة من ارزاق. ثم ما فائدة عرض الاعمال عليه وهو ليس مسؤولا عنها ولا مكلفا باحصائها وكتابتها. ولا برفعها إلى الله فان لي ذلك كله ملائكة موكلين به - [00:47:16](#)

وكيف يعقل ان ان يسوء الله ان يسوء الله عز وجل نبيه ويحزن قلبه وينغص عليه ما هو فيه من النعيم بعرض حصائد الناس من الشرور والمعاصي عليه. اما يكفي ما تحمله في حياته من انواع المشقة - [00:47:36](#)

وكبار التضحيات والحديث في كذلك اغراء بالعاص بالمعاصي. ودعوة اليها. فانه اذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم سيستغفر لعصاة امته كلما عرضت عليه اعمالهم ولا شك ان استغفارهم موجب للمغفرة لم يضر احد ما يرتكبه من ذنب وهو معارض للاحاديث الصحيحة التي تدل على انه لا - [00:47:56](#)

بعد موته شيئا من احوال امته. فقد جاء في حديث الحوض انه يرد عليه اناس منهم. نعم. انه يرد وعليه عليه اناس من امته الحوض وانه يهم ليسقيهم فتجيب الملائكة وتزودهم عن الحوض - [00:48:26](#)

فيقول الرسول صلى الله عليه وسلم هؤلاء اصحابي اعرفهم فيقال له انك لا تدري ما احدثوا بعد فيقول سحقا وبعدا لمن احدث بعدي. ويتلو قوله تعالى وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيه - [00:48:46](#)

فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم. ولو فرض صحة هذا الاثر. فان عرض الاعمال عليه صلى الله عليه وسلم من شؤون الغيب. التي نؤمن بها ولا نعلم كيفيتها. مع علمنا يقينا انه ليس عرضا حسيا - [00:49:06](#)

يقتضي رؤية او سماعا او غير ذلك. مما هو من شؤون الحي. وهو ايضا ليس مختصا به حتى يكون دليلا على حياته في قبره بل قد ورد في عدة اثار حالها في الاسناد على ما فيه احسن من هذا الحديث ان الانسان يعرض سعيه على ابيه - [00:49:26](#)

الميت واقاربه واخوانه. فان كان سعيها صالحا فرحوا به واستبشروا. وان كان سعيها سيئا حزنا تكدروا ودعوا الله عز وجل ان يرده عن غيه ويوفقه للصالحات. ولهذا استعاذ راوي هذا الحديث - [00:49:46](#)

وهو الصحابي الجليل عبد الله بن رواحة الذي استشهد في غزوة مؤتة بالله من كل عمل يخزيه عند اهله واقربائه ميتين والفرق بين الامرين ان هذا عرض خاص بالنسبة للاهل والاخوان. واما الرسول فيعرض عليه ما يعمل - [00:50:06](#)

واعلم ان المؤلف رحمه الله قد تساهل في قبوله هذه الاثار. وكان الاولى به ان ينبه على ضعفها وانها لا يمكن ان تقوم بها حجة لا سيما في هذه المسائل التي يجب الاحتياط فيها حتى لا يفتح الباب للدعوى العريضة - [00:50:26](#)

والاختلاقات الباطلة كما فعل المتصوف بالنسبة إلى مشايخهم المقبورين. فقد رووا عنهم بعد الموت ما لا تصدقه عقل والسبب في

ذلك طبعا هو التساهل في قبول مثل هذه الآثار من غير رؤية ولا تمحيص والله سبحانه وتعالى - [00:50:46](#)
وقال رحمه الله تعالى بعد ان ذكر المؤلف رحمه الله بعض ما تضمنته هذه الآثار من شؤون الروح قال ان هذا هو نهاية ما بلغته مدارك
البشر. في هذا المقام الخطر والامر الجليل. ولكن الحق - [00:51:06](#)

لا تطبيق حمله عقول بني العصر لغرض اذهانهم وشدة جهلهم باحكام الروح وصفاتها لقوة قتل الالف بالابدان الالف بالابدان والتعلق
بالمحسوسات. فيجب ان نقنع منهم الذي رضي الله لهم من يسير العلم بهذه الشؤون حيث اجاب سبحانه السائلين عن الروح بقوله قل
الروح من امر ربي - [00:51:26](#)

وما اوتيتهم من العلم الا قليلا. وتلك حكمته سبحانه الا يخاطب عباده الا بمقدار ما تحملته عقولهم وليس في عقول الناس ان الروح اذا
كانت في الرفيق الاعلى مقيمة في رظة الجنات ترد الى البدن لرد السلام كلما سلم عليه احد - [00:51:56](#)

من امتي في جميع الاوقات وليس في العقول كذلك. اننا اذا زرنا القبور مسلمين على من بها من اخواننا واقاربنا ترد اليهما ارواحهم
لرد السلام علينا. وان كنا لا نسمع ذلك باذاننا. مع وجود ارواحهم في حواصل الطير الخضر - [00:52:16](#)

تسرح وتسرح في بحبوحة الجنة. فمن لا يحمل عقله مثل هذه المعاني. فيجب ان نعذره ولا نكلفه ما لا يطيقه من ذلك فان للروح
نواميسها العجيبة وشؤونها الغريبة. التي تخالف قوانين الاجسام. فلا تهمل هذه الشؤون التي حار الوري في - [00:52:36](#)

فلم يعرفوا منهم الا الفرد بعد الفرد في الازمان المتطاولة. هذا وان للروح من العجائب والاسرار. ما لو وابديته لبادر الجهلاء الى انكاره
ومقابلته بالعدوان. فلماذا كبحت جماح القلم ولو وجدت من يفهم - [00:52:56](#)

لاطلقت له العنان وجريت في الميدان. وخلاصة القول في الروح انها مخلوقة وحادثة. وذلك بالبراهين القاطعة وليست قديمة كما
يقول الفلاسفة المارقون. وانها كذلك قابلة للحلول في البدن والانفصال عنه - [00:53:16](#)

وللصعود والنزول وليس كما يقول الفلاسفة المارقون وانها كذلك قابلة للحلول في البدن والانفصال. عنه وللصعود والنزول وليست
كما يقول الفلاسفة الضلال ليست بداخلة فينا ولا خارجة عنا. كما قالوا ذلك في حق الرب جل شأنه - [00:53:36](#)

فهم اثبتوا ربهم ولا اثبتوا ارواحهم بل عطلوا ابدانهم عن ارواحها حين قالوا ان الروح ليست حالة في البدن كما عطلوا العرش جعل
عن وجود الرحمن فوقه حين انكروا استواءه عليه. وقال رحمه الله تعالى - [00:53:56](#)

لا يجد اهل التعطيل حجة يشغبون بها او يشغبون بها على اهل اثبات ويغيرون بها في وجه الحق الا حجة التركيب.
والاصل فيها هذا بداية الفصل. نعم احسن الله اليك - [00:54:16](#)

لا اله الا الله لا حول ولا نعم يا محمد احسن الله اليكم. يقول السائل ابرى الشبكة ما مقصود الناظم بقوله فلم يعرفه غير الفرد
في الازمان القليل من الناس - [00:54:35](#)

الفرد الواحد يعني الواحد او الاثنين النواذر نعم يعني ولا يشيعوا لو معين لأ هو يشير الى على سبيل الاجمال انه لا يدرك الا النادر من
الناس والقليل من الناس - [00:55:27](#)

عبر الزمان نعم احسن الله اليكم. يقول السائل هل من اجل فهم مسائل الروح التي في هذا الفصل بشكل جيد تنصحون بقراءة كتاب
الروح طيب نروح لابن القيم فيه مسائل بناه على - [00:55:52](#)

هذا مساء ستة عشر مسألة تكلم عنه والناس خاوف الروح خاضوا في الروح بحق او باطل المتكلمون قالوا عن الروح انها جزء من
البدن او انها الدم او انها اه ان - [00:56:18](#)

الريع المتردد في البدن وقالوا اقاويل كلها يجعلونها من جنس هذا البدن والفلاسفة قالوا ان الروح ليس انها قديمة وانها ليست داخل
البدن ولا خارج البدن ولا داخل العالم ولا خارجه. وقالوا فيها نظير قولهم في رب العالمين - [00:56:41](#)

والكل لما ذكر الشيخ القولين في التدبيرية وغيرها قال وكلا القولين خطأ الفلاسفة هو قول المتكلمين. والحق ان الروح شيء قائم
بنفسه تتصل بالبدن وتنفصل عنه وتصعد وتهبط وتنعم وتعذب - [00:57:04](#)

ولا حياة تخصها شأن عظيم ليست عرضا كما قال من قال من المتكلمين بل هي حقيقة موجودة قائمة بنفسها تذهب وتجري وتتصل

وتنفصل وتنعم وتعذب نعم احسن الله اليكم. يقول السائل - [00:57:28](#)

قولهم عن الروح لا داخل فينا ولا هي خارج عنا هل هناك احد تبع الفلاسفة في ذلك من اهل البدع لكن قالوا ما يشبهه في قولهم انه تعالى لا داخل العالم ولا خارجه. اما في الروح فلا على ما حدث - [00:58:00](#)

جرى على طريقة الفلاسفة في الروح قالوا انها عرب واذا كانت عرب معناها يعني انها اذا فارقت البدن آآ تكون معدومة لا موجودة وكل هذا يقتضي اضطراب الناس في شأن الروح - [00:58:28](#)

الناس مضطربون في الروح اضطرابا والعصمة في لزوم ما دل عليه الكتاب والسنة الكتاب والسنة دلت على ان الروح لها وجود يخصها قائمة بنفسها هنا قائمة بنفسها لها وجود استقلالي - [00:58:56](#)

يعني ليست مشروطة في وجود البدن بل بعد فراقها للبدن هي موجودة نعم احسن الله اليكم يقول السائل هل مدار كلام الفلاسفة في التوحيد والصفات كله على لفظ التركيب هذه الشبهة من شبهاتهم - [00:59:16](#)

شبهة من شبهاتهم نعم احسن الله اليكم يقول السائل هل المعتزلة هم الذين اخذوا دليل التركيب عن الفلاسفة المعتزلة وغيرهم كل من ينفي الصفات فانه يتسايح يستعيد بكل ما يدعم مذهبه كما هي العادة في الناس - [00:59:44](#)

العادة في الناس ان كل من امتحن نحلة فانه يتسلح بكل ما يساعد على يساعد ويساند قوله ومذهبه يظهر ان المعتزلة وغيره الولاء شاعر. نعم احسن الله اليكم يقول السائل - [01:00:22](#)

اللفظ التركيب من الالفاظ المجملة؟ اي نعم نعم احسن الله اليكم آآ يقول السائل اه ذكرت ان تعلق الروح بالانسان له خمسة احوال. ذكرته عن ابن القيم انا ما قلته من نفسي - [01:00:45](#)

ابن القيم ذكر هذا في كتاب الروح ان للروح تعلق في الانسان اه خمسة انواع من التعلق نعم فهو يطلب اه يطلب ذكرها لو ذكرتوها تعلقها به جنين معروف ثم تعلقها به بعد الولادة - [01:01:18](#)

ثم تعلقها به في حال النوم وتعلق ابيه في في القبر وتعلقها به يوم القيامة بعد البعث قال ابن القيم وهذا اكمل التعلقات. وادوم التعلقات. تعلق لا يقبل الانفصال نعم - [01:01:43](#)

احسن الله اليكم يقول السائل ابو الشبكة اخي موظف ودخله محدود وهو آآ مستور الحال ولديه بعض الاملاك القليلة لكن عنده اه ايال اه كثير فهل يجوز دفع الزكاة له - [01:02:02](#)

اذا كان دخله لا يكفي لا يكفي دفع زكاتها واذا كانت هذه الاملاك هو مستغن عنها عليه ان يبيعها ويستغني بها عن النظر في ايدي الناس وتكفف الناس نعم - [01:02:34](#)

احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة اتيت اه اتيت من ابهى للمدينة النبوية وفي نية العمرة. فهل يجوز ان احرم من الفندق ام من اين احرم الاستعداد ممكن تستعد بالاغتسال مثلا - [01:03:18](#)

ولبس الثياب في الفندق لكن التلبية ينبغي ان تكون في الميقات التلبية اذا جئت لدي الحنيفة تقول لبيت عمر لبيك اللهم لبيك ولو فعلت هذا في المدينة صح لكن السنة ان تحرم وتلبى وتشرع في العمرة وتدخل في العمرة - [01:03:43](#)

في الميقات اما الاستعداد للحرام لان الاحرام هو التلبية. ليس الاحرام هو لبس الثياب آآ المعتادة. الازار والرداء هذا استعدادا للحرام او في ملابس الاحرام انت لا تكون محرما على الحقيقة الا اذا شرعت وقلت لبيك عمرة. لبيك اللهم لبيك - [01:04:06](#)

اذا قلت هذا شرعت في العمرة وصرت محرما حقيقة نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة امام المسجد احيانا يقوم باحضار عامل آآ كهرياء غير مسلم. لاصلاح بعض الاعطال في المسجد. لانه احسن عملا من غيره. فهل يجوز ذلك - [01:04:38](#)

اذا لم يتيسر غيره الحاجة للضرورة ضرورة اصلاح اجهزة المسجد ندخل الكافل المسجد اسوأ حالا من الجنوب ودعوة انه احسن من غيره هذا هذا من الشيطان يزين يعني احوال الكفار وانهم - [01:05:12](#)

كذا وكذا المسلمين فيهم اه في هذه الامور العادية يعني فيهم من يحسنها ويتقنها نعم احسن الله اليكم تقول السائلة عبر الشبكة اريد التوبة فقد كنت غافلة عن الدين وبعيدة عن الله. وكنت لا اصلي - [01:05:50](#)

لاكثر من ثلاث سنوات وذكرت بعض الاشياء ثم قالت واشعر بالندم الكبير لما فعلته ولبعدي التام عن الله فهل يغفر الله لي وكيف اكفر عن ذنوبي؟ يغفر الله. من تاب تاب الله عليه - [01:06:23](#)

والتوبة هي الندم والاقلاع والعزم على عدم العودة لثلاثة شروط الندم هذا حاصل عند اخي والاقلاع ايضا حاصل ان شاء الله في هذه الاحوال والاعمال وبالمحافظة على الصلاة العزم في القلب على عدم العودة لتلك الحال السيئة - [01:06:45](#)

اسأل ربك الثبات واستقيمي على هذا التوجه الطيب نسأل الله ان يثبتنا واياكم الله على الهدى واذا صاححت منك التوبة غفر الله لك كل الذين اعتبروا اذ ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف - [01:07:17](#)

يغفر لهم ما قد سلفوا نعم احسن الله اليكم. يقول السائل اذا خرج الشخص من بيته وهو ينوي العمرة وتجاوز ميقات وادي محرم اه للتنزه وبعده سيعود للطائف ثم بعد يومين سيحرم للعمرة. فهل عليه شيء في تجاوزه الميقات - [01:07:41](#)

تجاوز الميقات لا للعمرة تجاوزه نزهة تمشى تجاوز الميقات لمن جاء يريد ان يدخل في العمرة ثم تجاوز الميقات عليك الا تتجاوز الميقات الا محرما ملبيا داخلا في العمرة - [01:08:19](#)

اما لو كنت في عصر النية جاي تمشى وتمشيت وطلعت وتجاوزت الميقات. وانت سترجع للطائف هذا ليس بتجاوز اذا رجعت تريد مكة لتؤدي العمرة. فهنا نقول لك لا تتجه الى الميقات الا محرما - [01:08:45](#)

نعم احسن الله اليكم. يقول السائل هل الاحرام نية الدخول في النسك؟ نعم هل نية الدخول في النسك هو الاحرام لا لبس الازار والرداء - [01:09:14](#)